الجمهورية العربية السورية

جامعة حماه

كلية الهندسة الزراعية

علم البيئة

الجزء العملي

د. علا مدور

التعرف على أهم الأنواع النباتية (الحراجية) الموجودة في سوريا

مجموعة المخروطيات

تضم المخروطيات العديد من الرتب والفصائل والأجناس، لكن المنطقة المتوسطية تعتبر فقيرة بالمخروطيات من حيث عدد الأنواع والأجناس إذا ماقورنت بالولايات المتحدة الأميركية او اليابان، وكذلك مقارنةً بعدد الأنواع المتوسطية التي تنتمي لمستورات البذور.

اولاً- الفصيلة الصنوبرية Pinaceae :

تحتوي هذه الفصيلة على ٩ أجناس، لكننا لانصادف في سوريا سوى ٣ أجناس : Pinus, Cedrus, Abies

جنس الصنوبر Pinus :

يضم ٣ فئات بحسب عدد الأوراق الإبرية الموجودة في كل غمد :

١. في غمد الورقة وريقتين (الصنوبر الحلبي والبروتي والثمري) وهي الفئة الوحيدة الممثلة طبيعياً في سوريا.
٢. في غمد الورقة ثلاث وريقات (الصنوبر الكناري).
٣. خمس وريقات في الغمد.

١- الصنوبر البروتي Pinus brutia :

شجرة تصل حتى ٣٠م. جذعها مستقيم غالباً. تاج الشجرة منتظم لكن كثافته تتبدل حسب العمر. الوريقة عليها حراشف صغيرة في الجزء الداخلي لها. السرة الموجودة على حرشفة المخروط تكون غائرة. المخاريط الثمرية غير معنقة (لاطئة).

يوجد بشكل طبيعي في سوريا في جبال الباير والبسيط (حيث يوجد القسم الأكبر منه) وسلسلة الجبال الساحلية وفي جبل الأكراد. يستطيع العيش على الترب السطحية الفقيرة والصخرية لكنه يخشى الاتربة الملحية والكتيمة. يستعمل في التشجير الحراجي ولخشبه استخدامات اقتصادية فهو يصلح لأعمال النجارة العادية ولصناعة الورق.

ينتمي إلى الطابق النبتي المتوسطي الحقيقي.

٢- **الصنوبر الحلبي Pinus halepensis:**

شجرة تصل حتى ٢٥م. جذعها غير مستقيم غالباً. التاج غير كثيف وشكله كروي غير منتظم. الوريقة ملساء. السرة الموجودة على حرشفة المخروط تكون بارزة في الصنوبر الحلبي. المخروط معنق على عكس البروتي.

يوجد بشكل طبيعي في سوريا على طريق القدموس-مصياف حيث الهطول عالي، وفي بقعة صغيرة قرب صافيتا. هو الأكثر تحملاً للظروف القاسية كالجفاف (يكتفي بـهطول ٢٥٠ ملم/سنة) حيث يعتبر أكثر تحملاً للجفاف من البروتي، ويتحمل مختلف أنواع الترب حتى الفقيرة والصخرية. وهو من الأنواع الأليقة للنور والأليفة للحرارة. من حيث استعماله، فهو الأكثر استعمالاً في التحريج ويمكن استعمال أخشابه لبعض الصناعات البسيطة وكخشب وقود ولصناعة الفحم واستخراج الراتنج.

ينتمي إلى الطابق النبتي المتوسطي الحقيقي.

٣- **الصنوبر الثمري Pinus pinea:**

شجرة تصل حتى ٣٠م. تاجها يأخذ شكل كروي على عكس النوعين السابقين. مخروطه أكبر من مخاريط النوعين السابقين والوريقة أغلظ. ليس برياً في سوريا (إنما في لبنان وتركيا). يتحمل الأراضي الجافة نسبياً (يحتاج عموماً ٤٠٠-١٠٠٠ ملم) ولا يتحمل الأتربة المالحة. إنه نوع أليف للنور وللحرارة. يستعمل كشجرة مثمرة لإنتاج البذور، وفي الزينة وتشجير بعض المناطق، كما أن لخشبه أهمية اقتصادية فهو ذو نوعية جيدة مقارنةً نع أنواع الصنوبر الأخرى.

جنس الأرز Cedrus :

يضم هذا الجنس ٤ أنواع. إن واحداً فقط من هذه الأنواع يوجد في سوريا ألا وهو الأرز اللبناني:

- **الأرز اللبناني Cedrus libani:**

شجرة كبيرة يصل ارتفاعها لأكثرمن ٤٠م، فروعها أفقية غالباً. الأوراق توجد بشكل باقات. يعتبر نوعاً برياً في سوريا، يتواجد بشكل أساسي على السفح الشرقي لسلسله الجبال الساحلية (١٠٠٠-١٦٠٠م). يحتاج الأرز لهطولات عالية ولايتحمل الأتربة الملحية.
لأخشابه مواصفات مميزة تجعل منه خشباً باهظ الثمن.

ينتمي الأرز للطابق النبتي المتوسطي الجبلي.

جنس الشوح Abies :

يضم هذا الجنس ٨٠ نوع، لكن نوعاً واحداً فقط من هذه الأنواع يوجد في سوريا ألا وهو الشوح الكيليكي:

- **الشوح الكيليكي Abies cilicica :**

شجرة تصل لـ ٣٥م، جذعها مستقيم، الأغصان كوكبية. تتوضع الأوراق بشكل فرشاة حول الفرع. مخاريطه ضخمة. يعيش في سوريا بشكل طبيعي على السفح الغربي لسلسلة الجبال الساحلية (١٢٥٠-١٤٠٠م) (قمة النبي متة) حيث الهطولات حوالي ١٥٠٠ملم ويعاني من التدهور الشديد.

ينتمي الشوح للطابق النبتي المتوسطي الجبلي.

ثانياً- الفصيلة السروية Cupressaceae :

تضم هذه الفصيلة ١٨ جنساً وتتمثل الفصيلة بالحالة الطبيعية في سوريا بجنسين هما: Cupressus وJuniperus.

سنتستعرض الأنواع التي نصادفها بكثرة في سوريا (برية أو مدخلة):

١- **السرو دائم الاخضرار Cupressus sempervirens:**

شجرة يبلغ ارتفاعها ٢٠-٣٠م، جذعها ذو شقوق طولانية. لم يبق من مواقع انتشاره في سوريا إلا بعض المناطق في سلسلة الجبال الساحلية وفي بعض المناطق المحيطة

بمصياف. يوجد منه صنفان رئيسيان هما: السرو دائم الاخضرار الأفقي والسرو دائم الاخضرار العمودي. يعد من أهم الأشجار المستعملة في التحريج الصناعي، لمقدرته على تحمل الظروف الصعبة الأرضية والجوية، كما يستعمل ككاسرات رياح. لخشبه استعمالات صناعية فهو جيد وغير قابل للتعفن.

من عناصر الطابق المتوسطي الحقيقي.

٢- **السرو الفضي Cupressus arizonica :**

شجرة ارتفاعها ٢٥م. يتميز السرو الفضي بأن الأوراق الحرشفية عليها ندبة رمادية تكسبها لون مغاير عن الأخضر الشائع فتبدو فضية. لايوجد بشكل بري في سوريا لكنه من أكثر أنواع السرو مقاومةً لقسوة المناخ والتربة لذلك أدخل إلى سوريا واستخدم في مجال الزينة.

٣- **العفص الشرقي Biota orientalis** :

شجرة لا تتجاوز الـ ١٥م. فروعها المورقة مسطحة والأوراق حرشفية منبسطة أيضاً. ه يعيش هذا النوع بشكل طبيعي في الصين ولقد شاع استخدامه كنبات حدائقي تزييني في بلادنا حيث أنه يتحمل الجفاف والبرودة ومختلف ظروف التربة (ماعدا الأتربة الملحية) لكنه بطيء النمو، لذلك لا يستعمل في التشجير الحراجي وإنما فقط في الزينة وفي تسييج الحدائق.